نُور الْحِكْمَة

اللَّقلَقُ الْحَكِيمُ

دار اليمامة

اللَّقْلَقُ الْحَكِيمُ

يُحْكَى أَنَّ سِرْبًا مِنَ اللَّقَالِقِ اِتَّخَذَ مِنْ بُحَيْرَةٍ سَطْحِيَّةٍ مَأْوًى لَهُ يَقْضِي بِهِ مَوْسِمَ الدِّفْءِ مِنَ السَّنَةِ . وَكَانَ ضِمْنَ هَذَا السِّرْبِ « الْخَالَةُ لَقْلَقُ » كَمَا يُلَقِّبُهَا الآخَرُونَ وَهِيَ أَكْبَرُ طُيُورِ السِّرْبِ سِنًّا وَأَكْثَرُهُمْ حِكْمَةً . وَفِي إِحْدَى الْأَيَّامِ الدَّافِئَةِ بَيْنَمَا كَانَتِ اللَّقَالِقُ فِي مَأْوَاهَا إِذْ سَمِعَتْ صُرَاخًا يَهُزُّ سُكُونَ الْبُحَيْرَةِ فَتَوَقَّفَتْ الْحَيَوَانَاتُ عَنِ الرَّعْيِ وَرَاحَتْ تُدِيرُ أَعْنَاقَهَا الطَّوِيلَةَ فِي كُلِّ اِتِّجَاهٍ لِكَيْ تُحَدِّدَ مَصْدَرَ الصُّرَاخِ وَتَنْجُوَ مِنَ الْخَطَرِ الْمُحْدِقِ بِهَا فَقَدْ اعْتَقَدَتْ اللَّقَالِقُ أَنَّ الصُّرَاخَ لِطَائِرٍ جَارِحٍ خَطِيرٍ.

وَلَكِنَّ الْحَقِيقَةَ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ لِأَنَّ
الصُّرَاخَ كَانَ لِفَهْدٍ جَرِيحٍ يَتَقَدَّمُ نَحْوَ
« الْخَالَةِ لَقْلَقٍ » ثُمَّ تَوَقَّفَ أَمَامَهَا وَقَالَ :
-أَيَّتُهَا الْخَالَةُ لَقْلَقُ لَقَدْ أَتَيْتُ طَالِبًا
مُسَاعَدَتَكِ، فَقَدْ عَضَّنِي نَمِسٌ فَأَسَالَ دَمِي
وَآلَمَنِي فَهَلْ لَكِ أَنْ تُسَاعِدِينِي ؟

وَمَا أَنْ سَمِعَتْهُ « الْخَالَةُ لَقْلَقُ » حَتَّى
اِسْتَجَابَتْ لِطَلَبِه قَائِلَةً :
- نَعَمْ، لَكَ ذَلِكَ .

ثُمَّ فَحَصَتِ الْفَهْدَ الْجَرِيحَ وَعَايَنَتْ أَثَرَ أَسْنَانِ
النَّمِسِ الرَّقِيقَةِ ثُمَّ قَالَتْ نَاصِحَةً :
- ضَمِّدْ جُرْحَكَ بِطِينٍ مُبَلَّلٍ أَيُّهَا الْفَهْدُ ثُمَّ لُفَّهُ بِوَرَقِ شَجَرٍ أَخْضَرَ ثُمَّ اُتْرُكْ الضَّمِيدَةَ
لِلَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَيَبْرَأُ جُرْحُكَ.
شَكَرَ الْفَهْدُ « الْخَالَةَ لَقْلَقَ » وَقَدَّمَ لَهَا سَمَكَةً كَانَ قَدْ اِصْطَادَهَا قَبْلَ أَنْ يَعَضَّهُ
النَّمِسُ ، جَزَاءَ مُسَاعَدَتِهَا لَهُ .

كَانَتْ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ تَعْتَقِدُ اِعْتِقادًا جَازِمًا أَنَّ « الْخَالَةَ لَقْلَقَ » أَفْضَلُ مُعَالِجٍ يَلْجَؤُونَ إِلَيهِ لِمَا لَهَا مِنْ حِكْمَةٍ وَسَدَادِ رَأْيٍ وَخِبْرَةٍ فِي مُعَالَجَةِ شَتَّى الْأَمْرَاضِ الْخَفِيفَةِ والمُسْتَعْصِيَةِ . وَلَكِنَّ الذِّئْبَ كَانَ الْوَحِيد الَّذِي لَا يُشَاطِرُ بَقِيَّةَ الْحَيَوَانَاتِ هَذَا الرَّأْيَ فَكَانَ يَعْتَبِرُ هَذَا اللَّقْلَقَ مُحْتَالًا وَلَا يَفْقَهُ شَيْئًا فِي الْعِلاَجِ .

وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ الْمُشْرِقَةِ كَانَ الدُّبُّ الصَّغِيرُ يُطَارِدُ سَمَكَةً فِي مِيَاهِ الْبُحَيْرَةِ الدَّافِئَةِ وَيُجْهِدُ نَفْسَهُ وَمَا إِنْ قَبَضَ الدُّبُّ الصَّغِيرُ عَلَى سَمَكَتِهِ حَتَّى اخْتَطَفَهَا مِنْه ذِئْبٌ كَانَ مَارًّا قُرْبَ ضَفَّةِ الْبُحَيْرَةِ وَانْقَضَّ عَلَى السَّمَكَةِ الْمُخْتَطَفَةِ

ثُمَّ قَالَ لِلدُّبِّ سَاخِرًا مُسْتَفِزًّا :

- حَظًّا أَسْعَدَ فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ أَيُّهَا الصَّغِيرُ، أَمَّا صَيْدُكَ هَذَا فَهُوَ مِنْ نَصِيبِي .

فَأَجَابَهُ الدُّبُّ الْمَغْدُورُ :

- أَيُّهَا الذِّئْبُ الْغَادِرُ لَقَدْ اِصْطَدْتُ سَمَكَتِي بَعْدَ عَنَاءٍ وَتَعَبٍ فَاخْتَطَفْتَهَا مِنِّي وَأَكَلْتَهَا ثُمَّ سَخِرْتَ مِنِّي بِكُلِّ اِحْتِقَارٍ أَيُّهَا الظَّالِمُ .

وَلَكِنَّ الذِّئْبَ لَمْ يُولِ اِهْتِمَامًا لِمَا سَمِعَهُ فَمَضَى يَرْقُصُ فَرِحًا، وَمَا إِنْ بَلَغَ شَجَرَةً حَتَّى تَوَقَّفَ فِي ظِلِّهَا وَجَعَلَ يَأْكُلُ السَّمَكَةَ بِشَرَاهَةٍ وَهُوَ يُرَدِّدُ :

- يا لَهَا مِنْ وَجْبَةٍ
حَصَلْتُ عَلَيْهَا بَلَا كَدٍّ وَلَا تَعَبٍ .

وَفَجْأَةً عَلِقَتْ شَوْكَةٌ بِحُنْجُرَتِهِ فَقَطَعَتْ أَنْفَاسَهُ وَأَذْهَبَتْ نَهَمَهُ وَشَرَاهَتَهُ فَتَمَلَّكَتْهُ الْحَيْرَةُ وَالْكَآبَةُ، وَبَيْنَمَا هُوَ غَارِقٌ فِي التَّفْكِيرِ إِذْ تَذَكَّرَ « الْخَالَةَ لَقْلَقَ » وَمَا عُرِفَتْ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى الْعِلَاجِ والاسْعَافِ، فَانْطَلَقَ نَحْوَهَا يَعْدُو وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَيْهَا حَتَّى تَوَقَّفَ أَمَامَهَا وَخَاطَبَهَا قَائِلًا :

- أَيَّتُهَا الْخَالَةُ إِذَا نَزَعْتِ مِنِّي هَذِهِ الشَّوْكَةَ فَسَتَنَالِينَ مِنِّي أَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ الْعَطَاءِ .

سَمِعَتْهُ « الْخَالَةُ لَقْلَقُ » ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَأَجَابَتْهُ :

- حَسَنًا أَيُّهَا الذِّئْبُ الْمَغْرُورُ هَيَّا اِفْعَلْ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ : اِحْنِ رَأْسَكَ إِلَى الْوَراءِ وَافْتَحْ فَمَكَ.

نَفَّذَ الذِّئْبُ مَا طَلَبَتْ مِنْهُ فَأَوْلَجَتْ مِنْقَارَهَا بِكُلِّ رَشَاقَةٍ حَتَّى الْتَقَطَتْ الشَّوْكَةَ ثُمَّ أَخْرَجَتْهَا وَأَلْقَتْهَا أَمَامَ الذِّئْبِ الَّذِي شَعُرَ أَنَّ الْآلَامَ بَدَأَتْ تَخِفُّ عَنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا لِذَلِكَ انْتَظَرَتْ مِنْهُ « الْخَالَةُ لَقْلَقُ » أَنْ يَعْتَرِفَ لَهَا بِالْجَمِيلِ وَيُجَازِيَهَا .

وَلَكِنَّ الذِّئْبَ الْمَاكِرَ وَالْغَادِرَ تَنَكَّرَ لِوُعُودِهِ وَلَمْ يُجَازِ «الْخَالَةَ لَقْلَقَ »

وَقَالَ سَاخِرًا مُسْتَفِزًّا :

- جَزَاؤُكِ أَنِّي لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَكِ حِينَ كَانَ بَيْنَ فَكَّيَّ وَتَحْتَ أَنْيَابِي فَاشْكُرِي اللَّهَ عَلَى نَجَاتِكِ.

وَعِنْدَئِذٍ أَدْرَكَتْ « الْخَالَةُ لَقْلَقُ » الْخَطَرَ الْمُحْدِقَ بِهَا، فَقَدْ يَغْدِرُ الذِّئْبُ الْمَاكِرُ اللَّئِيمُ بِهَا فِي أَيِّ لَحْظَةٍ، لِذَلِكَ ابْتَسَمَتْ لَهُ كَيْ لَا تُثِيرَ غَضَبَهُ وَقَالَتْ :

- شُكْرًا لِلُطْفِكَ أَيُّهَا الذِّئْبُ .

عِنْدَئِذٍ اِنْصَرَفَ الذِّئْبُ وَغَادَرَ ضِفَافَ الْبُحَيْرَةِ وَنَجَتْ « الْخَالَةُ لَقْلَقُ » بِحَيَاتِهَا بِفَضْلِ حِكْمَتِهَا وَرَصَانَتِهَا .

اِسْتِثْمَارُ الْقِصَّةِ :

1 / أَكْتُبُ أَمَامَ كُلِّ جُمْلَةٍ « خَطَأٌ » أَوْ « صَوَابٌ » :

* تَقْضِي اللَّقَالِقُ مَوْسِمَ الْبَرْدِ فِي الْبُحَيْرَةِ .....
* سَمِعَتِ اللَّقَالِقُ صُرَاخَ فِيلٍ هَائِجٍ .....
* عُرِفَتِ الْخَالَةُ لَقْلَقُ بِحِكْمَتِهَا وَطِيبَتِهَا .....
* يَسْتَحِقُّ الذِّئْبُ الْحُصُولَ عَلَى السَّمَكَةِ .....
* يَسْتَحِقُّ الدُّبُّ الْحُصُولَ عَلَى السَّمَكَةِ .....

2 / أَرْبِطُ كُلَّ صِفَةٍ بِالشَّخْصِيَّةِ الَّتِي تُنَاسِبُهَا:

* الظُّلْمُ
* الْحِكْمَةُ — الْخَالَةُ لَقْلَقُ
* الْغَدْرُ — الذِّئْبُ
* الرَّصَانَةُ

3 / أُعَمِّرُ الْفَرَاغَاتِ بِالْعِبَارَاتِ الْمُنَاسِبَةِ :

تَفْقَهُ - جَرِيحٍ - تَجْهَلُ - جَارِحٌ

لَمْ تَسْمَعْ اللَّقَالِقُ صَوْتَ طَائِرٍ .....

سَمِعَتِ الطُّيُورُ صَوْتَ فَهْدٍ .....

تَعْتَقِدُ الْحَيَوَانَاتُ أَنَّ الْخَالَةَ لَقْلَقَ لَا ..... شَيْئًا فِي عِلَاجِ الْأَمْرَاضِ

يَعْتَقِدُ الذِّئْبُ أَنَّ الْخَالَةَ لَقْلَقَ لَا ..... شَيْئًا فِي عِلَاجِ الْأَمْرَاضِ

4 / أُجِيبُ وَأُعَلِّلُ :

هَلْ تُشَجِّعُ الْخَالَةَ لَقْلَقَ عَلَى مُوَاصَلَةِ إِسْعَافِ الْحَيَوَانَاتِ الْجَرِيحَةِ ؟ .....

5 / فِي الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ خَاتِمَةٌ أُخْرَى لِلْقِصَّةِ . أَقْرَأُ الْفَقْرَةَ وَأُوَاصِلُ الْحِوَارَ :

كَانَ الْأَسَدُ يُرَاقِبُ مَا يَحْدُثُ فَسَمِعَ مَا قَالَهُ الذِّئْبُ لِلْخَالَةِ لَقْلَقٍ بَعْدَ أَنْ أَسْعَفَتْهُ فَتَقَدَّمَ مَلِكُ الْغَابِ نَحْوَ الذِّئْبِ وَقَالَ لَهُ :..... فَأَجَابَ الذِّئْبُ .....

نور الحكمة

صور ضمن هذه السلسلة

1 [illegible]

2 [illegible] المدينة

3 [illegible]

4 [illegible]

5 [illegible]

6 [illegible]

7 [illegible] الحمراء

8 [illegible]

9 [illegible]

10 [illegible]

11 [illegible]

12 [illegible]

13 [illegible]

14 [illegible]

15 [illegible]

16 [illegible]

17 [illegible]

18 [illegible]

19 [illegible]

ISBN :978-9938-08-100-8

6 194036 423149

الثمن: 1,000 دت